

## الاستثمارات الصناعية في الاقتصاد الاسرائيلي

واجهت اسرائيل عند انشائها مشكلات اقتصادية صعبة : منها استيعاب عشرات الالوف من المهاجرين اليهود ، ومقاطعة الدول العربية لها مما ادى الى عزلتها . وفي السنين الاولى من وجودها كانت اولى المشكلات التي واجهتها الحكومة الاسرائيلية تأمين الحاجات الغذائية للسكان ، فاولت اهتماما كبيرا للقطاع الزراعي مؤمنة استثمارات ضخمة حتى سنة ١٩٥٦ خصوصا وان ازدياد المهاجرين كان يطرح مشكلة زيادة الانتاج بنسبة زيادة السكان المرتفعة .

بعد ما تم تطوير القطاع الزراعي اتجهت الاستثمارات اتجاها متزايدا نحو القطاع الصناعي ، ففي حين بلغت الاستثمارات في الصناعة ٨٧ مليون ليرة اسرائيلية عام ١٩٥٥ ، وصلت الى ٢٠٨ م. ل. ( بليون ليرة ) عام ١٩٥٩ و ٤٣١٦٩٠ عام ١٩٦٣ ، اي ان قيمتها تضاعفت كل ٤ سنوات ولكنها تعرضت لانخفاض كبير في الفترة الممتدة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ : فبينما بلغت في العام ١٩٦٥ ٤٦٧٠٢ م. ل. انخفض هذا الرقم الى ٢٤٨٦٧ في العام ١٩٦٧ ، اي بنسبة ٤٦ بالمئة ، وهذا ناتج عن الازمة الاقتصادية التي مرت بها اسرائيل : ارتفاع الاسعار ، بطالة ، ركود في النشاط الاقتصادي . ويعود سبب هذه الازمة جزئيا الى تدن في المساعدات والرساميل الاجنبية ، وخصوصا وقف « التعويضات » المتأتية من الحكومة الالمانية ، مما يدل على مدى اعتماد اسرائيل على الخارج . لقد قدمت حرب حزيران عام ١٩٦٧ مخرجا مؤقنا لهذه الازمة الاقتصادية اذ ازدادت المساعدات من اليهود في العالم ، وعقد مؤتمر في القدس عام ١٩٦٨ ضم عددا كبيرا من اغنى الراسماليين اليهود وقرر استثمار مبالغ ضخمة في اسرائيل . فنتج عن ذلك ازدياد الاستثمارات في القطاع الصناعي عام ١٩٦٨ بنسبة ٨٧ بالمئة عما كان عليه في السنة السابقة ، وبلغت قيمتها ٤٦٦٤٥ م. ل. ، وهي تعادل قيمة الاستثمارات لعام ١٩٦٤ . ثم عرفت هذه الاستثمارات تطورا سريعا في فترة ما بعد حرب حزيران : ٣٦ بالمئة في ١٩٦٩ و ١٠ بالمئة في ١٩٧٠ .

ولكن الارتفاع الكبير للاستثمارات في الصناعة لم يتم على حساب القطاعات الاخرى اذ ان مجموع الاستثمارات عرفت هي ايضا تطورا مماثلا : في عام ١٩٥٥ كانت نسبة الاستثمارات في القطاع الصناعي ١٨٤٥ بالمئة من مجموع الاستثمارات ، وفي العام ١٩٥٩ بلغت هذه النسبة ١٨٤٩ بالمئة ولم تتغير في العام ١٩٦٣ . ولكن في اثناء الازمة انخفضت هذه النسبة الى ١٤٤٢ بالمئة عام ١٩٦٥ والى ١٢٤٧ بالمئة عام ١٩٦٦ . فكان القطاع الصناعي هو الاكثر تضررا .

وبيين الجدول الاول تطور الاستثمارات في الصناعة ونسبتها لمجموع الاستثمارات في الفترة ما بين ١٩٥٣ - ٧٠ .

### الجدول الاول

#### الاستثمارات في القطاع الصناعي ١٩٥٣ - ٧٠

| السنة | الاستثمارات في الصناعة (بملايين الليرات الاسرائيلية) | الارتفاع (+) او الانخفاض (-) بالنسبة للسنة السابقة (بالمئة٪) | مجموع الاستثمارات (بملايين الليرات) | الارتفاع (+) او الانخفاض (-) بالنسبة للسنة السابقة (بالمئة٪) | نسبة (١) |
|-------|--|--|-------------------------------------|--|----------|
| ١٩٥٣  | ٦٥   |  | ٣٠٤                                 |  | ٢١٤٤     |
| ٥٤    | ٧٥   | + ١٥٤٣   | ٤١٩                                 | + ٣٧٤٨   | ١٧٤٩     |